

حضرات المساهمين الأفاضل

يسرني، باسم إخواني أعضاء مجلس إدارة سيريتل وكافة العاملين بالشركة، أن أرحب بكم في اجتماع الهيئة العامة لعام 2010. كما ويطيب لي أن نستعرض سوياً أهم الانجازات والنجاحات التي حققتها الشركة خلال عام 2009، والتي عكستها النتائج والمؤشرات المالية المميزة.

أيها السيدات أيها السادة

مع مرور الوقت وفي ظل تنامي دور قطاع الخدمات في دفع العملية التنموية والاقتصادية في العالم أجمع، ظهرت أهمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بشكل جلي وواضح لتشكيل أحد الركائز الأساسية والداعمة لهذا القطاع. وقد أدركنا منذ بداية عملنا أن سيريتل ستدخل كلاعب رئيسي في هذا القطاع الحيوي وأكدنا دائماً على ألا تقتصر رؤيتنا واستراتيجياتنا على النواحي التجارية فحسب بل لتتعدى حدود الأرقام وتخدم كل ما من شأنه دفع مسيرة التطوير والتحديث التي تسير بها سورية لمواكبة ركب الحضارة والتقدم العلمي. ومع تسارع وتيرة تطور البيئة الاقتصادية والاجتماعية في سورية، وظهور الحاجة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة في شتى مجالات الحياة، وجدنا أنه لا بد أن نضع عنواناً عريضاً يتماشى مع معطيات هذه المرحلة ألا وهو النمو، الذي يتمثل في مستويين رئيسيين:

فعلى المستوى الداخلي للشركة، وإيماناً منا بدور العنصر البشري كمحرك أساسي للنجاح والتميز، قامت إدارة الشركة بتحفيز جميع الموظفين على تبني مجموعة من القيم والمبادئ التي تجعلهم فريق عمل متفوق، قادر على الإبداع والتفكير نحو الأفضل، كما وشجعت الجميع على المشاركة في عملية صنع القرار وإطلاق العنان لأفكارهم لتقديم خدمات وعروض تهدف لتجاوز توقعات المشتركين وتمكين موقع الشركة الريادي في سوق الاتصالات.

أما على المستوى الخارجي، وفيما يخص مشتركي سيريتل، فقد عملت الشركة بجهد على توسيع قاعدة المشتركين والمحافظة على رضاهم، من خلال تقديم طيف أوسع من المنتجات والخيارات التي تلائم مختلف فئات وشرائح المجتمع، والتشجيع على الاستخدامات الأخرى للخليوي إلى جانب الاتصال الصوتي، إضافة إلى توسيع نطاق التغطية وإيصال تقنية الجيل الثالث 3.5G إلى مناطق جديدة وإلى أصحاب الحاجة العلمية والمعرفية بأسعار تفضيلية.

وهكذا توجت جهود وأداء إدارة سيريتل وجميع العاملين فيها، بنمو قياسي في عدد المشتركين الذي قارب الـ5,5 مليون مشترك مع نهاية العام. ومع استمرار انعكاسات الأزمة المالية العالمية ومعاودة الظروف لنا في اليمن الشقيق بسبب الأزمات المحلية التي يمر بها، وبناء على اقتراح من مفتش حسابات الشركة اتخذ مجلس الإدارة قراره بأن نكون أكثر تحفظاً في إظهار القيمة العادلة لاستثمار سيريتل هناك لجعله أقرب إلى الواقع.

الحوكمة

أصبح مصطلح الحوكمة Corporate Governance أو أساليب الإدارة الرشيدة للشركات، يتردد كثيراً في الآونة الأخيرة وخصوصاً بعد تفاقم آثار الأزمة المالية والاقتصادية العالمية، إضافة إلى أن الحوكمة قد أصبحت حاجة ملحة مع تزايد دور القطاع الخاص في ظل ما تشهده سورية من تحول إلى اقتصاد السوق الاجتماعي، وما يتبعه من ضرورة الرقابة على هذا الدور و تميزته.

ومن ذلك المنطلق، تميز عام 2009 بحدوث نقلة نوعية لسيريتل في مجال تطبيق قواعد الحوكمة، سواء من خلال الالتزام بعقد اجتماع الهيئة العامة والإفصاح عن القوائم المالية المحلية ونشرها ضمن الشروط والمهل القانونية الموضوعية، أو من خلال تشكيل لجنة للتدقيق وتعيين مدقق داخلي وترشيح مفتش حسابات خارجي جديد، وغيرها من أمور تصون حقوق مساهمي الشركة.

كما وقد وضعت سيريتل دليل الحوكمة الخاص بها الذي يتماشى مع التعليمات والقرارات النافذة بهذا الخصوص كما وأضفنا مجموعة من القواعد التي تهدف لتحقيق الشفافية والعدالة، و تضمن تطبيق أخلاقيات العمل داخل الشركة بشكل ينعكس إيجاباً على مصلحة المساهمين و جميع المتعاملين مع الشركة.

أيها الحضور الكريم

لم يعد خافياً على أحد بأن قطاع الاتصالات في سورية على أعتاب مرحلة جديدة عنوانها تنظيم قطاع الاتصالات و تطويره، و أن هذه المرحلة ستبدأ بصور قانون الاتصالات الجديد الذي سيتم بموجبه منح الشركات تراخيص لتقديم خدماتها في السوق السورية و أهمها شركات الخليوي.

و بناءً عليه فقد بدأنا بسلسلة من التحضيرات و الاجتماعات مع وزارة الاتصالات و جميع القائمين على هذا الموضوع لتحديد معالم آلية تحول عقد سيريتل الحالي مع المؤسسة العامة للاتصالات إلى رخصة، كما و نقوم بتحليل و دراسة جميع المسارات التي ستتواجهها سيريتل في المستقبل، و التحضير لخوض أصعبها. و ما زالت المناقشات في هذا الموضوع جارية شبه يومياً للوصول إلى صيغ توافقية تضمن حقوق الشركة و مشتركها و القائمين على قطاع الاتصالات و بشكل يصب في نهاية المطاف في مصلحة البلد.

أيها السيدات، أيها السادة

إن ما تم تحقيقه من نجاحات خلال السنوات السابقة يجعلنا واثقين أننا نسير على الطريق الصحيح، وإننا بخبرة إدارة سيريتل وبتصميم و عزم موظفيها وبتقنم الغالية قادرين على المضي قدماً، حاضرون للمنافسة، جاهزون لما يخبئه لنا المستقبل من فرص و تحديات، وحرصون على أن تبقى سيريتل الشركة الوطنية الأولى في وطننا الغالي سورية. و في الختام أود أن أتوجه بشكري وتقديري الخالصين إلى كافة إخواني في مجلس الإدارة وإدارة الشركة وجميع العاملين فيها التي كانت جهودهم عاملاً رئيسياً في تميزنا وتقدمنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المهندس راجي مخلوف
رئيس مجلس الإدارة